يسير المنازل يؤم اصحابه فى الصلوات بنى الناس على هوانهم فى
المساجد فشاد دعوته ليلبى التلبية المذكورة فلما كان فى
الروحاء اى حمارا وحشيا عقيرا قال دعوه يوشك ان ياتى
صاحبه فجاء صاحبه فقال لهم شانكم به فامر صلى الله عليه واله وسلم
ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين
الرويثة والعرج اذا ظبى حاقف فى ظل فيه سهم فامر ابا بكر ان
يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزوا ثم سار
حتى نزل بالعرج وكانت زاملته وزاملة ابى بكر واحدة مع
وكانت مع غلام الصديق فجلس ابو بكر الى جانبه وعائشة الى
جانبه الاخر واسما زوجة الصديق الى جانبه وابو بكر ينتظر الغلام الزاد
والزاملة اذ طلع وليس معه البعير فقال اين بعيرك قال اضللته
البارحة فقال كان فيه بعير واحد تضله فطفق
يضربه بالسوط ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتبسم
ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد صلى الله عليه واله وسلم
على ان يقول ذلك ويتبسم فلما سمع بذلك بعض اصحابه حمل

اليه جفنة من حيس وقال للصديق قد اتى الله بغذاء
اطيب وجعل يغتاظ على الغلام فقال له هون عليك يا ابا بكر فان
الامر ليس اليك ولا الينا وقد كان الغلام حريصا ان لا يضل بعيره
ثم اكل هو واهله وابو بكر ومن ياكل معه حتى شبعوا ثم جيء بالبعير
مع المتاع ثم مضى حتى اذا كان صلى الله عليه واله وسلم بالابواء
اهدى له الصعب بن جثامة حمار وحش وفى رواية
عجز حمار وفى اخرى يقطر دما شقه وفى اخرى رجله فرده
وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم فلما مر صلى الله عليه واله وسلم
بوادى عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرين احمرين
خطمهما الليف وازرهم العباء واردیتهم النمار يلبون
يحجون بالبيت العتيق فلما كان صلى الله عليه واله وسلم
بسرف حاضت عائشة فدخل عليها وهى تبكى فقال ما
يبكيك لعلك نفست قالت نعم قال هذا شىء كتبه الله تعالى
على بنات ادم فافعلى ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت
وندب من لم يكن معه هدى ان يجعلها عمرة ومن كان

اوغزده يروا قران بانى محل